١٩١٢

1912/01/09
N.S.-Turquie/144 (2) ●

رسالة رقم ١ من القنصل الفرنسي في جدة إلى دو سيلف de Selves وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩١٢م.

تفيد الرسالة أن شريف مكة المكرمة يعد لحملة جديدة على نجد هدفها الظاهري إجبار أمير الرياض على دفع الإتاوة للباب العالي. ويضيف القنصل أنه استعلم عن حقيقة الخبر، فاستنتج أن الحملة ما هي إلا ذريعة لتأخير إنشاء سكة حديدية بين جدة ومكة المكرمة تتعارض مع مصالحه. وتخلص الرسالة إلى القول إن العلاقات الممتازة بين الشريف والباب العالي بدأت تفتر، وأن ابنه عبدالله النائب عن مكة المكرمة في البرلمان العثماني تخلى عن مقعده فيه، وقرر البقاء في مكة المكرمة.
Fonds Constantinople/E/289 ■

1912/01/29
N.S.-Turquie/144 (5) ●

رسالة رقم ٤ موقعة من نوربير أرميز Norbert Armez القنصل الفرنسي في جدة إلى ريمون بوانكاريه Reymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩١٢م.

تفيد الرسالة أن جميع المؤشرات تدل على اضطراب الوضع في الجزيرة العربية. ففي مكة المكرمة انتهى الصراع الدائر بين الشريف وجمعية الاتحاد والترقي بزوال الجمعية، وتنامت القطيعة بين العرب والحكومة العثمانية. وتضيف الرسالة أن موضوع سكة الحديد بين جدة ومكة المكرمة هو الذي جعل الأزمة تتفاقم. فإنشاؤها يضر بالمصالح العربية وبالقبائل التي تعتبر ضمانا للشريف واستقلاله، ويحرمها من موارد رزقها لدى المسافرين على الطرقات. ويبدو، على حد تعبير القنصل الفرنسي، أن علي باشا الشريف الأسبق دفع مبلغا كبيرا للحكومة العثمانية لبناء السكة شريطة أن تعيده إلى منصبه، ويفسر سفر الأمير عبدالله بن الحسين المفاجئ إلى القاهرة بأنه يسعى إلى الحصول على دعم الخديوي. ويضيف نوربير أرميز أن الشريف تخلى عن فكرة القيام بحملة على نجد، وأن اتفاقا تم مع عبدالعزيز آل سعود أمير نجد، وكذلك الأمر بالنسبة إلى عسير لأن الشريف غير قادر بمفرده ودون مساعدة الأتراك على القيام بمثل هذه الحملة.
Fonds Constantinople/E/289 ■

1912/03/20
N.S.-Turquie/144 (2) ●

رسالة رقم ١١ موقعة من نوربير أرميز Norbert Armez القنصل الفرنسي في جدة إلى ريمون بوانكاريه Reymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية

الفـرنسـي، مؤرخـة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩١٢م.

يفيد القنصل الفرنسي، نقلا عن مندوب الشريف في جدة، أن مدينة القنفذة سقطت في أيدي السيد الإدريسـي الذي يعسكر في حلـي. ويقول إن العـلاقات بين الـشريف والإدريسي ليست طيبة كما كان يعتقد، وإن الشريف يعد العدة لحملة جديدة على عسير فور عودة ابنه عبدالله من القسطنطينية حيث ذهب لطلب مساعدة الباب العالي، لأنه لا يستطيع الاعتماد إلا على دعم الأتراك. ذلك أن القبائل البدوية الموالية له قليلة العدد وجيشه مكون من مرتزقة بدأ تأثير عبدالعزيز آل سعود أمير نجد يظهر بينهم مما قد يجعلهم يرتدون على أعقابهم في أول مواجهة.

ويستطرد القنصل الفرنسي في جدة قائلا إن التقـارب يبدو كاملا بـين أمراء الجزيرة العربية باستثناء شريف مكة المكرمة والإمام يحيى اللذين بقيا خارج هذا التفاهم الهادف إلى تولية السيد الإدريسي على مكة المكرمة (كذا). ويسوق القنصل معلـومات سمعها من مصادر عربية تفيد أن الإمبراطورية العربية سيكون لها زعيم روحي هو الخليفة السيـد الإدريسي وسلطة دنيوية يمثلها الخديوي الذي سيـصبح سلـطانا، وأن الأحداث تـصبح وشيكة بعـد تدمير سكة الحديد بـين معان وتبوك.

■ Fonds Constantinople/E/289

1912/05/28
N.S.-Turquie/144 (10) ●

رسالـة سريـة رقم ٣٠٧ من الـسفـير الفرنسي في القسطنطينية إلى وزير الخارجية الـفرنـسي، مـؤرخة فـي ٢٨ مايـو (أيار) ١٩١٢م.

يفيد السفير الفرنسي في القسطنطينية أنه اطلع باهتمام على الملاحظات التي دونها بول كامبون Paul Cambon السفـير الفرنسي في لندن بعد قراءته لتقرير القنصل الفرنسي في جدة المـؤرخ في ١٠ مارس (آذار) ١٩١٢م والمتـعلـق باضطـرابات الـيمن والمـناورات البريطانية المصرية الهادفة إلى تنصيب خليفة عربي. ويعبر السفير الفرنسي في القسطنطينية عن امتنانه للوزير الـفرنسي الذي أطلعه في رسالتيه رقم ٣٠٣ و٣٦١ علـى رأي السفير الفرنسي في لندن حول المعلومات التي نقلها القنصل الفرنسي في جدة، ويقول إنـه يؤيد هذا الرأي ولا يعتقد بوجود هدف مرسوم أو خطة موضـوعة في لندن لتنصـيب خديوي مصر خليفة.

ويستعرض السفير الأسباب التي جعلته يتبنّى هذا الرأي. ويضيف أن الميول الانفصالية للقبائل العربية لم تستند أبدا إلى اتحاد راسخ يمكنه زعزعة الـتسلط العثماني، وأن أربعـة قرون من الخضوع الاسمي لسلطان الخـليفة كفيلة بإضـعاف المطالب الدينية التي حاول الوهابيون عبثا إحياءها من جـديد على حد قول السفـير. ويعتقد السفـير الفرنسي في

القسطنطينية أن التمرد المستمر في اليمن وعسير ونجد لا يشكل خطرا حقيقيا على بقاء الخليفة التركي إلا إذا تعرضت الإمبراطورية العثمانية للخطر، وأصبح الكفار مصدر تهديد لسلطتها الدنيوية على حد قوله.

1912/07/21
N.S.-Turquie/430 (2) ●

رسالة رقم ٣٩ موقعة من رونسان Ronssin القنصل الفرنسي العام في كالكوتا إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩١٢م.

تفيد الرسالة أن حكومة الهند البريطانية أصدرت تعليمات خاصة بالحج تنص على تحديد ميناءي بومباي وكراتشي مكانا للإبحار إلى مكة المكرمة، وعلى تعقيم البواخر المتجهة إلى جدة وتجهيزها بالمعدات الطبية اللازمة، كما تنص على فحص الحجاج قبل صعودهم إلى الباخرة وتعقيم ثيابهم وأمتعتهم. ومن هذه التعليمات أيضا أن البواخر تخضع لمراقبة صحية أخرى في عدن، فإذا لوحظت بوادر الطاعون فيها أخبرت بذلك برقيا سلطات ميناء بريم عملا بالمادة ٣/٢١ من معاهدة باريس ١٩٠٣م. وتطبق التعليمات نفسها على البواخر التي يظهر فيها الطاعون لأول مرة بين عدن وبريم. وتضيف الرسالة أن حكومة الهند سوف تفتح مع مطلع كل موسم حج مركزا لرصد حالات الطاعون في بريم، ويكون هذا المركز واسعا ومجهزا بالأدوات اللازمة.

1912/08/02
N.S.-Turquie/430 (1) ●

رسالة رقم ٤٢ موقعة من رونسان Ronssin القنصل الفرنسي العام في كالكوتا إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩١٢م.

تفيد الرسالة أن حكومة الهند البريطانية تعمل على إقناع الحجاج الهنود بشراء بطاقات ذهاب وإياب إلى الحجاز، وبإيداع مبلغ كاف لدى القنصلية البريطانية لضمان عودتهم دون أن يتعرضوا للعوز والفاقة.

1912/08/13
N.S.-Turquie/430 (2) ●

رسالة رقم ٤٨ من رونسان Ronssin القنصل الفرنسي العام في كالكوتا إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩١٢م.

تبين الرسالة اهتمام حكومة الهند البريطانية بالحجاج الهنود وذلك بتوجيههم إلى شراء تذاكر السفر إلى جدة من باعة يحملون ترخيصا حكوميا، وذلك في مدينتي بومباي وكراتشي فقط.